

تفسير البغوي

- 22 - { والذين صبروا } على طاعة ا □ وقال ابن عباس : على أمر ا □ D وقال عطاء : على المصائب والنوائب وقيل : عن الشهوات وقيل : عن المعاصي .
{ ابتغاء وجه ربهم } طلب تعظيمه أن يخالفوه .
{ وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية } يعني يؤدون الزكاة .
{ ويدرؤون بالحسنة السيئة } روي عن ابن عباس B هما أنه قال : يدفعون بالصالح من العمل السيء من العمل وهو معنى قوله : { إن الحسنات يذهبن السيئات } (هود - 114) .
وجاء في الحديث أن رسول ا □ A قال : [إذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة تمحها السر بالسر والعلانية بالعلانية] .
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد ا □ بن أبي توبة أنبأنا محمد بن أحمد بن الحارث أنبأنا محمد بن يعقوب الكسائي أنبأنا عبد ا □ بن محمود أنبأنا إبراهيم بن عبد ا □ الخلال حدثنا عبد ا □ بن المبارك عن ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب حدثنا أبو الخير أنه سمع عقبه بن عامر B ه يقول : قال رسول ا □ A : [إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت عنه حلقة ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض] .
وقال ابن كيسان : معنى الآية : يدفعون الذنب بالتوبة .
وقيل : لا يكافئون الشر بالشر ولكن يدفعون الشر بالخير .
وقال القتيبي : معناه : إذا سفه عليهم حلموا فإلسفه : السيئة والحلم : الحسنه .
وقال قتادة : ردوا عليهم معروفا نظيره قوله تعالى : { وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما } (الفرقان - 63) .
وقال الحسن : إذا حرموا أعطوا وإذا ظلموا عفوا وإذا قطعوا وصلوا .
قال عبد ا □ بن المبارك : هذه ثمان خلال مشيرة إلى ثمانية أبواب الجنة .
{ أولئك لهم عقبى الدار } يعني الجنة أي : عاقبتهم دار الثواب ثم بين ذلك فقال :